



مشروع برنامج حزب الإستقلال خاص بمغاربة العالم

المؤتمر السادس عشر



حزب الإستقلال
Parti de l'Istiqlal



مشروع برنامج
حزب الإستقلال
خاص بمغاربة العالم



تمهيد

لكن للأسف أصبحت، هذه الأواصر التي تجمعنا يتضاءل الإحساس بها لدى الجالية، وذلك رغم المجهودات التي بذلتها الحكومة السابقة إذ رغم وجود وزارة ومؤسسة ومجلس استشاري من أجل الجالية، يبقى لدى هذه الأخيرة إحساس بالتهميش.

ومنذ ذلك الحين اعتبر حزب الاستقلال أنه يجب تثمين هذا المكون وفقاً لمبدأ أساسي مناطه المساواة أمام الواجبات والحقوق.

ونعتبر أن الأحزاب السياسية لديها دور مهم لتلعبه في هذا الإطار من حيث تأطير المواطنين سواء المقيمين بالمغرب أو خارجه، وبالتالي فإن مطالب هذه الفئة من المواطنين لن تؤخذ بعين الاعتبار إلا عند إدماجها ببرامج الأحزاب السياسية.

على هذا الأساس، يكون أهم محفز للجالية هو المشاركة السياسية بشكل مباشر في كافة المؤسسات الانتخابية بالبلاد وذلك ليحسوا بأنهم مواطنين مغاربة مكتملي المواطنة وفقاً للحقوق والقوانين المنصوص عليها في الدستور والتي يدعمها حزب الاستقلال.

بالنظر إلى التاريخ الحديث للهجرة يظهر جلياً أن الجالية استقرت بشكل دائم وطويل ببلد الاستقبال ووصلت إلى حدود الجيل الرابع. لذلك يدعو حزب الاستقلال من خلال إيمانه بقيم الحرية والتسامح، أفراد

تعد الجالية المغربية مكوناً أساسياً من مكونات المغرب، بحيث قدرت في هذه السنة (2012) بأكثر من 4.500.000 نسمة، تشكل فيها 2.700.000 من الأشخاص نشيطين، أي ما يمثل 20% من القوى الحية اللازمة.

وتزداد الجالية كل سنة بـ 200.000 مهاجر تحول سنوياً بمبالغ تتجاوز 50 مليار درهم.

تساهم هذه الكتلة بشكل قوي في تدعيم النظام المالي المغربي وكذا في الحفاظ على توازن الميزان التجاري مع الخارج كما تساهم بشكل خاص في تطوير البلاد باعتبارها درعاً اجتماعياً سواء في إطار التربوية، الصحة أو الاستهلاك العادي.

وتعد الجالية ثروة لا تقدر وغير مشغلة بالنظر لتنوعها وقدراتها وعلاقاتها وقيمها وحبها للوطن. وبالتالي يتعين جعل هذا الحب للوطن مرسخاً بشكل دائم لدى كافة الأجيال.

العامل المشترك بين الجالية ومن بقي منهم في الوطن هو التاريخ المشترك الذي يعد جزءاً صميماً في هويتنا، فالمغرب يعد منذ الأزل متسامحاً ومنفتحاً ومتعدد الثقافات واللغات. وبفضل قيمه استطاع أن يبقى موحداً وقوياً بحيث أنه سعى دائماً إلى العيش المشترك وشكلت فيه الملكية عنصر تجميع واستقرار للبلاد.



هذا فضلاً على أنه تأكد باللموس بأن العدل كما تراه الجالية يشكل معرقلاً للاستثمار.

لهذه الأسباب يتعين أن تشكل الجالية موضوع اهتمام خاص باعتبار أن غيابهم عن التراب المغربي وعدم انسجامهم التام مع الثقافة السائدة لا يمكنهم من الاستفادة من العديد من الفرص، في حين أن المغرب محتاج لكفاءاتهم وشبكة علاقاتهم غير المشغلة.

فتحويل "قدرات التدبير" يمكنه فتح فرص في مجال الأعمال وتبادل الخبرات يمكن أن يشكل رابطاً مهماً بالنسبة للدبلوماسية الموازية بالخارج.

ويولي حزب الاستقلال في هذا الإطار اهتماماً خاصاً بالأجيال القادمة، إذ نعتبر أنه في المجال التربوي والديني يتعين وضع برنامج للمواكبة بتشاور مع بلد المستقبل وذلك لدرء كل تمذهب أو تطرف ظلامي مناقض لقيم التسامح والاحترام التي يدافع عنها المغرب.

الجالية إلى الاندماج ببلد الاستقبال واحترام قوانينه، واختياراته الديمقراطية والاستفادة من أخلاقه وأعرافه وذلك مع الاعتزاز بأصولهم.

كل سنة، يستقبل المغرب أكثر من ثلاثة ملايين مغربي قادمين من كافة أنحاء العالم. وكل قادم لديه أسبابه سواء تعلق الأمر بالسياحة أو بزيارة العائلة أو بالاستثمار يبقى الوقت بالنسبة لكل محدوداً.

ويعد عامل الوقت هذا بالأهمية بحيث يتعين إيجاد حلول خاصة لذلك، باعتبار أنه من غير المعقول أن تمضي أفراد الجالية كل وقتهم في متاهات الإدارة أو القضاء.

وتمت رغم هذا معاينة أن وضعية الفقر والتهميش التي تعرفها بعض الجهات، دفعت الجالية إلى الاستثمار في مجالات تدخل مبدئياً في اختصاصات الدولة. الشيء الذي يفسر اهتمامهم بالتحمل على التجهيزات الطبية وفك العزلة الطرقية عن بعض المناطق والتدريس ...

حالياً، بفضل الجهود التي بذلتها الدولة من أجل تعميم استفادة المواطنين بالمناطق المهمشة من الخدمات الاجتماعية، أصبحت الجالية مدعوة بشكل أقل إلى الاستثمار في هذا المجال، الشيء الذي سيجعل أموالهم موجهة لمجالات أكثر إنتاجية.





توصيات مبدئية



في هذا الإطار سيكون الكل فائزاً، إذ ستركز الخارجية على العلاقات مع دول الاستقبال لتنميين دور الجالية وتتبع مطالبهم، وتبقى لوزارة مغاربة العالم الحرية الكاملة لتنظيم وتسيير هذه المصالح المهمة لفائدة الأواصر التي تربط الجالية بالمغرب.

ضمن هذا النطاق قام حزب الاستقلال بمعارك مهمة من أجل إدماج أكبر للجالية المغربية بالمؤسسات السياسية، والتي تمت ترجمته بالنص عليه في الدستور (الفصل 16 والفصل 17).

• يتعين بشكل ملح تغيير اسم "الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج" بـ "وزارة مغاربة العالم".

لوحظ أن العديد من الطلبات الآتية من مغاربة العالم بخصوص علاقتهم بالمصالح القنصلية. تابعة مؤسسيا لوزارة الخارجية فإنه من غير المنطقي أن تبقى هذه المصالح تابعة لوزارة الخارجية في حين أن وزارة الجالية المغربية هي المعني الأساسي بذلك، باعتبار أن دورها بالأهمية بمكان من حيث كونها الجهة الإدارية المكلفة بتسليم الوثائق الإدارية والقانونية ومواكبة الجالية اجتماعيا وثقافيا. وبالتالي يتعين التأكيد على إلحاقها بوزارة الجالية عوض وزارة الخارجية، بنفس الامتيازات والميزانيات.

توصيات

بالنظر إلى القضايا التي تم الوقوف عليها في الفقرات السابقة والتحليلات التي تمت بشأنها. قرر حزب الاستقلال في إطار التحضير للمؤتمر، لجنة متخصصة تابعة للجنة الشؤون الاجتماعية في أفق جعلها لجنة مستقلة تهتم بشأن الجالية، بالنظر للأهمية المتزايدة لهذا الموضوع.

وقد ساهم بشكل أغنى النقاش في أشغال هذه اللجنة المختصة العديد من الأطر الاستقلالية المختصة في قوانين الهجرة والعديد من أعضاء الجالية المغربية المقيمة بالخارج.





منهجية الاشتغال

تم تقسيم المحاور إلى أربع ورشات :

- التصور السياسي؛
- المقاربة الثقافية والهوية؛
- الجانب الاجتماعي والخدمات؛
- الشراكة الاقتصادية

وبعد مناقشات بناءة ومستفيضة، بالورشات المذكورة اقترح المشاركون التوصيات الآتية على أعضاء مؤتمر الحزب :



التصور السياسي

- تأمين مشاركة الجالية في الاستحقاقات عن طريق حق التصويت المباشر وتسهيل الإجراءات لذلك عبر وضع مكاتب بالقنصليات والسفارات ؛
- إعطاء أهلية الترشيح لمغاربة العالم في الاستحقاقات المقبلة من خلال دوائر انتخابية تتحدد عن طريق مناطق جغرافية دولية ؛
- تحفيز الأحزاب السياسية على إدماج شباب الجالية المغربية في الانتخابات وعلى تمثيلهم باللوائح الوطنية (لائحة النساء ولائحة الشباب) ؛
- تأمين تمثيل الجالية المغربية بمجلس المستشارين وكذا بمجالس مؤسساتية أخرى : المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الهيئة العليا للسمعي البصري، المجلس الثقافي للأمازيغية، المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية، المجلس الوطني لحقوق الإنسان... ؛
- تأمين تمثيلية أفضل للجالية المغربية بالمجلس الاستشاري للمغاربة المقيمين بالخارج، تماشياً مع الخطاب الملكي لسنة 2005 ؛
- خلق مؤتمر عالمي سنوي خاص بمنتخبي الجالية المغربية ؛
- اقتراح تعيين سفراء وقناصل أكفاء من الجالية المغربية.





المقاربة الثقافية والهوية

- مواكبة وتسهيل الهجرة الشرعية ؛
- خلق مراكز ثقافية في بلدان الاستقبال بشراكة مع مؤسسات هذه البلدان ؛
- تشجيع التبادل الثقافي بين جمعيات الجالية المغربية والأخرى بالمغرب ؛
- إدماج اللغتين العربية والأمازيغية في المناهج المدرسية ببلدان الاستقبال بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية بها وبالمغرب ؛
- توحيد البرامج الدراسية الموجهة للأجيال الجديدة للجالية بالتعاون مع الجمعيات الثقافية المختصة تحت إشراف وزارة التربية الوطنية بالمغرب ؛
- القيام بعمليات تحسين لدى القنوات المرئية والمسموعة من أجل إغناء برامجها الموجهة إلى الجالية المغربية سواء من حيث الكم ومن حيث الكيف ؛
- تشجيع المقاولات العاملة في المغرب على استقبال المتمرنين من الجالية ؛
- دعوة الجالية إلى حضور الاحتفالات الوطنية والدينية ؛
- التعاون مع دول الاستقبال في مجال تكوين أئمة المساجد ليشاركوا بشكل إيجابي في التأطير الديني للجالية وفقاً لقيم التسامح التي يدافع عنها المغرب مع احترام قيم بلدان الاستقبال.



الجانب الاجتماعي والخدمات

- إعطاء الأولوية للتشغيل بالقنصليات والسفارات لأبناء الجالية المقيمة بالبلد المعني ؛
- دعوة كافة القنصليات إلى خلق مواقع إلكترونية لتمكين الجالية من كافة المعلومات المهمة وتسهيل الاتصال بالقنصليات المتواجدة في النطاق الجغرافي المطلوب ؛
- تسهيل المساطر الإدارية عبر تطوير أنظمة المعلومات الخاصة بالقنصليات وجعل التوقيع الإلكتروني رسمياً ؛
- تشجيع المصالح القنصلية على التعاون مع الجمعيات سواء من أجل انتدابها للقيام بمهام قنصلية مساعدة لتحقيق سياسة القرب ؛
- تشغيل مساعدين اجتماعيين بالقنصليات لمتابعة أوضاع الجالية (العنصرية، الصحة، الاعتقال ...) ؛
- تطوير الاتفاقيات الاجتماعية مع بلدان الاستقبال (التقاعد، الصحة، التعويضات ...) ؛
- توخي عودة المهاجرين المنزولين بواسطة إنشاء دور المسنين المتخصصة.
- عقد اتفاقيات مع بلدان الاستقبال من أجل مواكبة الأطفال القاصرين في وضعية قانونية وتحضيرهم من أجل إدماجهم في الحياة الاجتماعية ؛
- تطوير وتكثيف آليات مراقبة ومتابعة الاتفاقيات وبرامج الشراكات بين الوزارة والجمعيات، من أجل تدير أمثل للمال العام ؛
- طلب من الجالية بالإضافة إلى العنوان المادي إعطاء عناوين إلكترونية ملزمة من أجل تواصل أفضل في المستقبل ؛
- وضع نظام تأمينات مدعم من طرف الدولة المغربية لفائدة مغاربة العالم قصد الاستفادة من خدمات أحسن في المجال الصحي أو في حال الوفاة (نقل الأموات للمغرب ...) ؛
- خلق شبكات خاصة بالجالية بكافة الوزارات بالمغرب قصد معالجة أمثل وأسرع لملفاتهم ؛
- تشجيع فكرة تفويض أداء الفواتير بالمغرب لبعض المصالح بدول الاستقبال وإعطاء آجال قانونية خاصة بالجالية نظراً لخصوصيتها ؛
- تشجيع تشغيل ووضع رهن إشارة الجالية لعاملين يتوفرون على قدرات لغوية متنوعة بالإدارات المغربية قصد تسهيل التواصل مع الجالية وخدمتها بشكل أفضل ؛
- تحسين أو خلق بوابة إلكترونية رسمية بخمس لغات ؛
- خلق شبكات خاصة بنشر المعلومات الإدارية بالجهات ؛
- دعم وتشجيع كل المشاريع المتعلقة بعدم تجسيم المساطر فيما يتعلق بالوثائق الإدارية كما هو الشأن بالنسبة لمشروع الحكومة الإلكترونية.





الشراكة الاقتصادية

- تخصيص كوطا في المجال العقاري بالمناطق الصناعية لفائدة المستثمرين من الجالية ؛
- تفعيل التنافسية في المجال البنكي لفائدة الجالية ؛
- تطوير مساطر التحكيم بالنسبة لمغاربة العالم وذلك في إطار احتضان من طرف الوزارة المعنية ؛
- خلق سندات الاستثمار لتحريك ادخار الجالية ؛
- خلق بنية استقبال وطنية خاصة بدعم وتشجيع استثمار أفراد الجالية المغربية، والتي يمكن أن تشكل حاضناً يمكنه منح كل الخدمات غير الممركزة للدولة ؛
- خلق بنية اليقظة بوضع نظام معلوماتي خاص بالتوثيق وإعطاء التقارير بالنسبة لكافة الفاعلين في مجال جمع وتحويل الأموال ؛
- دفع مختلف الفاعلين الماليين إلى تخفيض كلفة تحويل الأموال ؛
- تشجيع ثنائية "التبنيك" بالنسبة لمغاربة العالم والمغاربة المقيمين بالمغرب ؛
- خلق صندوق الاستثمار خاص بالجالية تحت إشراف الوزارة بإشراك القطاع العام والخاص ؛
- تهيئة قصص النجاح وكفاءات الجالية بشكل دوري ودائم.





خلاصة





وعليه يجب أن نضع نصب أعيننا وفي أذهاننا أن برامج الأحزاب السياسية ببلدان الاستقبال أصبحت تطرح قضية الانتماء مما يشكل خطراً من شأنه قطع روابط الجالية مع البلد الأصل، بما يخلقه ذلك من آثار سلبية على المستوى الإنساني والاجتماعي.

ويمكن للجالية المغربية كذلك الاعتماد على حزب الاستقلال من أجل الدفاع عن أفرادها وفروعهم من كل أشكال التمييز أو الكراهية أو عدم الإنصاف في أي مكان في العالم.

يسعى حزب الاستقلال بشكل قوي وباقتناع تام إلى وضع سياسة عمومية خاصة، تسعى إلى أن تأخذ على عاتقها تحريك مغاربة العالم لفائدة التطوير الاقتصادي والاجتماعي والإنساني بالمغرب.

كما يسعى حزب الاستقلال عبر برنامجهِ وتوصياته بخصوص الجالية، إلى تدعيم الأواصر العميقة بين مغاربة العالم والوطن. إذ أن هذه الجالية يمكنها الاعتماد على حزب الاستقلال من أجل الدفاع عن حقوقها ومواطنتها المغربية، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار خصوصيتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فحزب الاستقلال مقتنع بأن الجالية يمكنها إعطاء فرص استثمار مهمة، وتحويل خبرات عالية من أجل دعم الاقتصاد الوطني، فضلاً عن أنها يمكن أن تشكل شبه ديبلوماسية إذا تم اعتماد سياسات خاصة في هذا الإطار.

دكتور محمد زيدوح،
رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية

Zidouch

محمد سعود،
رئيس اللجنة الفرعية لمغاربة العالم

M. Saoud

E-mail : saoud.mohamed@gmail.com



مع جزيل الشكر

نزار بركة، وزير الإقتصاد والمالية

الدكتور عبد اللطيف معزوز، وزير مغاربة العالم

محمد الوفا، وزير التعليم الوطني

الدكتور عبد الواحد الفاسي، طبيب القلب، وعضو المجلس التنفيذي

حميد شباط، عمدة البلدية الحضرية لمدينة فاس وكاتب عام للإتحاد العام للشغالين بالمغرب

عبدالله البقالي، صحفي وعضو المجلس التنفيذي

مصمودي أناس، أستاذ، رئيس جمعية البناء

محمد طه، إعلامي باحث وعضو اللجنة المركزية

أمينة السباعي، أستاذة وعضو اللجنة المركزية

هشام عبدلاوي، مستشار قانوني وعضو المجلس الوطني

خلود أبجا، مديرة ديوان وزير مغاربة العالم وعضو المكتب التنفيذي لرابطة الإقتصاديين

مونيا الصالحي، متصرفة وعضو المكتب التنفيذي للشبيبة الإستقلالية

عبد الكريم جميل، مستشار قانوني وعضو المجلس الوطني

المذكوري محمد، مدير وعضو المجلس الوطني

حسناء الريسوني، مستشارة وزير مغاربة العالم

أبو علي مبارك، كاريكاتوريست وعضو اللجنة المركزية

نوفل عامر، دكتور باحث، ووزير الشباب الديموقراطي.

عادل شراوظو، رئيس تنفيذي، وعضو حزب الاستقلال لمغاربة العالم.

مصطفى لقجع، مستشار التواصلات المرئية وعضو حزب الاستقلال لمغاربة العالم.

